## المحاضرة الثامنة

## مرحلة الطفولة childhood

الطفولة : مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الانساني تمتد من الميلاد الى بداية المراهقة

اهمية مرحلة الطفولة : الطفولة هي شباب الغد ورجال المستقبل وتتركز اهمية الطفولة في انها مرحلة مهمة في حياة الانسان ، ففيها تتكون شخصيته وتتشكل طباعة ، وكلما كانت الاسرة قوية وقادرة علة التنشئة السليمة كانت أكثر تماسكاً ولديها القدرة على التغلب على الازمات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية

مراحل الطفولة

١- مرحلة المهد والرضاعة : وهي من الميلاد الى سن الثانية من العمر
٢- مرحلة الطفولة المبكرة : تبدأ من سن الثالثة الى سن السادسة من العمر
٣- مرحلة الطفولة المتوسطة : تبدأ من سن السادسة الى سن التاسعة من العمر
٤- مرحلة الطفولة المتأخرة : تبدأ من سن التاسعة الى سن الثانية عشر من العمر

١- مرحلة المهد والرضاعة

النمو الجسمي

- ينمو الطفل حتى يصل وزنه في الشهر الرابع الى الضعف ٦كغم ويصل ثلاثة امثال وزنه في العام الاول وفي نهاية العام الثاني يصل الر اربعة اضعاف
- يتزايد طول الطفل ويصبح في نهاية العام الاول حوالي ٧٤كغم وفي نهاية العام الثاني يصبح حوالي ٨٤كغم ٠
- تبدأ اسنان الطفل بالظهور في الشهر السابع او الثامن ، ويصل مجموع اسنانه في العام الاول ٦ اسنان ، وفي نهاية الثاني تصبح ١٦ سنا تقريبا
- تنمو العضلات في الحجم وتزداد القدرة على التحكم فيها
- يمتلك الطفل عددا من المهارات الجسمية والحركية ، مثل الزحف ، الجلوس ، والوقوف ، ثم المشي
- عظام الرضع تكون أكثر طراوة ، واكثر استجابة لشد العضلات وضغطها ، وان موعد تصلب العظام ومعدله يتفاوت عظام الجسم وبتفاوت الافراد .

حيث ان بعض العظام في اليد والرسغ يكتمل تشكلها ببلوغ نهاية العام الاول

، في حين ان المواضع الطرية القابلة للضعف من الجمجمة تتصلب بالتدريج ولا تصل الى تمام التصلب حتى يبلغ الطفل العامين من العمر تقريبا .

**الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي**

: الذكور أكبر حجماً واثقل وزنا واطول قليلا من البنات . وتظهر الاسنان لدى البنات مبكرة عنها لدى الذكور . ونمو البنات أكثر ثباتاً واستقراراً من نمو الاولاد

**النمو العقلي**

- حسب بياجة : أن معرفة الطفل خلال الرضاعة تكون متضمنه في تفاعلاته الحركية مع الاشياء ، ويسمى بياجة هذه المعرفة بـ( الشيمات الحسية الحركية ) بحيث أن معرفة الرضيع في سن ستة شهور عن لعبة مسلية نجدها متضمنه في هذه الطائفة المتنوعة من الاستجابات الحركية التي يستطيع أن يوجهها الى هذه اللعبة من عض ، قضم ، وهز وتطويح بها الى الارض . وان ذكاء الاطفال يكون واضحا ظاهرا متمثلاً في الافعالات والحركات .
- وقد قسم بياجة مراحل النمو المعرفي الى اربع مراحل

**المرحلة الاولى : مرحلة النمو الحسي ___ الحركي**

تمتد هذه المرحلة من الميلاد الى سن ١٨شهر او نهاية السنة الثانية ، ويتميز النمو المعرفي بأنه بصفة عامه حسي حركي الا انه ينمو بتسارع من خلال ست مراحل ينتقل من مجرد أفعال الية الى أفعال هادفة ومنظمة حيث يلعب نمو الجهاز العصبي دور كبير في نمو الفرد المعرفي ..

**المرحلة الثانية : مرحلة ما قبل المفاهيم ( ما قبل العمليات)**

تمتد من سن سنتين الى نهاية السنة السابعة ، وتعتبر مرحلة انتقالية بين التفكير الحسي ومرحلة العمليات العقلية المرحلة الثالثة والرابعة ، وتتميز بالتفكير الرمزي ، حيث يمكن الفرد الى ادراك الاحداث المنفصلة كوحدة متكاملة لا كسلسة من الاحداث المتتابعة ، وايضا الى تجاوز مكان وزمان الاحداث كما أن القدرة على التعبير الرمزي ( اللغة ) تمكن الطفل من ان يكون اكثر اجتماعية . كما يعاني من التمركز حول الذات ، فهو يعتقد ان الاخرين يحملون نفس الفكرة وحتى المشاعر ، كما تأتي مشكلاته من عدم القدرة على التفكير المعكوس . وهذا يقصد من ان ادراك ثبات الاشياء حتى وان تغير شكلها .

**المرحلة الثالثة : مرحلة المفاهيم أو العمليات العقلية العيانية او الواقعية**
تمتد من سن ٧- ١٢سنه أي الى بداية المراهقة ( وقد يبقى المراهقون وحتى البالغون في بعض الثقافات عند هذه المرحلة ) تشمل على المرحلتين ، بصفة عامه يتحرر الطفل من التمركز حول ذاته كما يستطيع توزيع انتباهه على عناصر المشكلات او جوانبها ، هذا اضافة الى تمكنه من التفكير العكسي ، قدرته على التفكير أو استرجاع الاحداث في تتابع من البداية الى النهائية ومن النهائية الى البدائية

**المرحلة الربعة : مرحلة العمليات العقلية الشكلية**
يصل الفرد في هذ المرحلة الى اعلى ما يمكن تحقيقه من وجهة نظر بياجة ، حيث يتمكن الفرد من التفكير الشكلي المجرد القائم على فرض الفرضيات والاحتمالات المختلفة واختبارها بطريقة علمية عن طريق التثبيت والعزل ، يدرك تماما العلاقات التبادلية ، وهذا يعني أن الفرد يذهب الى ابعد التفكير العياني القائم على جبر الفئات القائم على حساب القضايا

المصادر

---

الخولي ، سناء : الاسرة والحياة الاجتماعية ، ص ١٧١